كولومبيا تحبط المضيف الأميركي في افتتاح مئوية الكوبا

التريكولور والسيلستي والبداية المنشودة

الوطن

انطلقت فجر أمس النسخة الاستثنائية لبطولة كوبا أميركا التي تحمل الرقم مئة التي تستضيفها الولايات المتحدة الأميركية، وكان الافتتاح عكس ما يشتهي أصحاب الأرض الذين سقطوا بهدفين نظيفين لتترك كولومبيا ثأراً عمره اثنان وعشرون عاماً عندما خسرت أمام الأميركان بهدف لاثنين ضمن دور المجموعات لمونديال ١٩٩٤ وما تبع تلك المباراة من أحداث دامية بحق أسكوبار مسجل الهدف العكسي وقتها.

البداية تعطي الكثير من الانطباعات فحواها أن نبوءة ليونيل ميسي الذي رشح الأميركان والمكسيك للمنافسة على اللقب ليست كافية مع قناعتنا بأنها مباراة واحدة ليست كافية لإطلاق الأحكام.

ولا خلاف أن الفوز الكولومبي مؤشر إلى أن تلاميذ المدرب بيكرمان سيكون لهم شأن وخاصة أنهم من الخيول الجامحة القادرة على صنع الفارق.

سبعة وستون ألفاً وأربعمئة وثلاثة وتسعون متفرجاً لم يكونوا كافين لتقويض أحلام الضيف الكولومبي الذي ثأر لأسكوبار وفالديراما.

والملاحظ أن قصة الافتتاح انتهت فصولها الدرامية منذ النصف الأول الذي شهد الهدفين واستقرت عليهما النتيجة، بل كان ممكناً مضاعفتها لولا الأخشاب في الشوط الثاني.

بالنهاية لا خلاف أن النتيجة رسمت علامات استفهام على المنتخب المضيف الذي يقوده الألماني كلينسمان، إذ لم تنفعه طريقة ٣/٣/٤ بينما كانت النجاعة على ما يرام عند الطرف الآخر الذي اعتمد طريقة ١/٣/٢/٤ ولم تنفع المضيف السيطرة النسبية لأنها كانت سلبية.

جيمس رودريغيز وجد نفسه بترجمة ركلة جزاء واصلاً للهدف الخامس عشر في مسيرته، بينما زاياتا سجل هدفه الدولي الأول في مباراته الثانية والأربعين ويا لها من مصادفة جميلة!

وبذلك تحافظ كولومبيا على لغة الانتصار بمواجهة الأميركان في كوبا أميركا للمرة الثالثة بعد ١٩٩٥ و٢٠٠٧.

للمرة السادسة

خسارة الدول المنظمة لمباراتها الأولى في كوبا أميركا **تحصل للمرة السادسة والملاحظ أنه في المرات الست لم يسجل صاحب الأرض أي هدف والكارثة بدأت عام ١٩٢٠ عندما خسرت تشيلي أمام البرازيل بهدف مقابل لا شيء ثم عام ١٩٢٧ عندما خسرت البيرو أمام أورغواي بأربعة أهداف مقابل لا شيء وعام ١٩٣٥ خسرت البيرو أمام الأورغواي بهدف نظيف وعام ١٩٥٣ خسرت البيرو أيضاً أمام بوليفيا بهدف دون رد.**

وفي النسخة الثانية لعام ١٩٥٩ خسرت الإكوادور أمام الأورغواي برباعية نظيفة وفجر أمس خسرت أميركا أمام كولومبيا بهدفين دون مقابل والفريق الفائز على المستضيف لم يحقق اللقب إلا ١٩٣٥ و١٩٥٩.

بقية المشهد

التقى عند منتصف ليل أمس منتخبا كوستاريكا مع البارغواي استكمالاً للمجموعة الأولى.

والتقى فجر اليوم منتخبا هايتي ضيف البطولة الجديد مع البيرو بطل المسابقة مرتين ١٩٣٩ و١٩٧٥.

وفي المجموعة ذاتها لعبت عند الخامسة صباح اليوم البرازيل بطل المسابقة ثماني مرات مع الإكوادور الباحثة عن اللقب الأول.

وعند منتصف ليل اليوم تنطلق مباريات المجموعة الثالثة فتلعب جامايكا التي تشارك للمرة الثانية مع فنزويلا أحد منتخبين لم يفوزوا باللقب من بين المنتخبات العشرة للقارة اللاتينية والقمة المرتقبة تقام عند الثالثة فجر الغد وتجمع المكسيك مع الأورغواي.

وهو اللقاء السادس بينهما في البطولة بعد التعادل ١/١ عام ١٩٩٥ وفوز المكسيك ٢/١ عام ٢٠٠١ ضمن الدور نصف النهائي.

والتعادل ٢/٢ عام ٢٠٠٤ ثم فوز المكسيك ٣/١ في المباراة الترتيبية عام ٢٠٠٧ وأخيراً فازت الأورغواي بهدف عام ٢٠١١.

على الورق تبدو فرص المنتخبين متكافئة مع ميلان الكفة لمصلحة التريكولور المكسيكي إن غاب لويس سواريز وهذا هو المتوقع بسبب الإصابة وكانت الأخبار الصادرة من البيت الأورغواياني مبشرة فالمدافع الصلب غودين اعترف بصعوبة المهمة افتتاحاً وينظر إليها على أنها نهائي كؤوس والحارس موسليرا والمدافع بيريرا أظهرا الاحترام للمنافسين موضحين أن المنتخب يلعب دون ضغوط بسبب الترشيحات والتوقعات.

واتفق الجميع على أن الوصول لأبعد نقطة هو الغاية ومفتاح ذلك احترام المنافسين.

العيون مسلطة على لويس سواريز العائد للمشاركة بعد عقوبة الإيقاف التي أصابت فريقه بمقتل وحيال مشاركته فجر الغد قال المدرب أوسكار تاباريز: أثق في تعافيه قبل المباراة الثانية وهذا يقطع الشك باليقين حول غيابه اليوم وهذه نقطة تصب في مصلحة أحفاد الأزتيك، لكن ما هو مؤكد أن المنتخبين حظوظهما كبيرة للوصول لربع النهائي.

جيمس رودريغيز يسجل الهدف الثاني لكولومبيا

بطاقة المباراة

الزمان: ٤/٦/٢٠١٦
المكان: ملعب ليفيز ستاديوم بمدينة سانتا كلارا الأميركية.
المناسبة: دور المجموعات (المجموعة الأولى).
المنتخبان: الولايات المتحدة × كولومبيا.
النتيجة: صفر/٢ سجلهما زاباتا وخيمس رودريغز من جزاء (٨ و٤٢).
الحكم: المكسيكي روبرتو غارسيا.
البطاقات: صفراء للأميركي بيدويا.
مثل أميركا: غوزان، يدلين، كاميرون، بروكس، جونسون، جونيس (دارلينغتون)، برادلي، بيدويا (زوسي)، زارديس، ديمبسي، وود (بوليسيتش).
مثل كولومبيا: أوزبينا، أرياس، زاياتا، موريلو، دياز، توريس، سباستيان بيريز (البرتو مورينيو)، كوادرادو، جيمس رودريغز (سيليس)، كاردونا، باكا (داريو مورينو).

الجزائر والكاميرون في نهائيات الغابون ٢٠١٧
تونس على الطريق

الوطن

عزز منتخب نسور قرطاج التونسي حظوظه بالتأهل إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا التي ستقام العام القادم في الغابون عقب فوزه على جيبوتي بثلاثة أهداف نظيفة ضمن الجولة الخامسة وقبل الأخيرة من التصفيات.

وكان منتخب محاربي الصحراء الجزائري قطع بطاقة التأهل إلى النهائيات بفوزه على السيشيل بهدفين يوم الخميس الماضي رافعاً رصيده إلى ثلاث عشرة نقطة في صدارة المجموعة العاشرة التي تضم ليسوتو وإثيوبيا اللتين تلتقيان اليوم بحثاً عن المركز الثاني.

وبالعودة إلى الصدارة التونسية المؤقتة فقد حقق الفريق الشقيق فوزاً مهماً على الفريق الجيبوتي في ملعب حسن غوليد في عاصمة الأخيرة بفضل أهداف نعيم السليتي وحمدي الحرباوي وطه الخنيسي (١٥ و٤٥ و٥٩) ليرفع رصيده إلى ١٠ نقاط في صدارة المجموعة الأولى بانتظار اللقاء المهم الذي يجمع الفريقين الليبيري والتوغولي اليوم في منروفيا حيث يسعى الأول لاستعادة الصدارة (٩ نقاط) في حين الثاني يلعب على أمل أخير للظفر بها (٧ نقاط).

وسبق للمنتخب التونسي الشقيق أن فاز على جيبوتي ذهاباً بثمانية أهداف مقابل هدف واحد ثم فاز على توغو بهدف ثم تعادل سلباً في أرض توغو، وستكون المحطة الأخيرة من التصفيات حاسمة من أجل بطاقة النهائيات عندما يستضيف نسور قرطاج في أرضهم الفريق الليبيري مطلع شهر أيلول القادم.

وكان منتخب أسود الأطلس المغربي أول المتأهلين إلى الغابون منذ الجولة الرابعة بعد تحقيقه أربعة انتصارات كاملة، فضمن بها بطاقة المجموعة السادسة وكان قد تعادل أمس الأول مع شقيقه الليبي بنتيجة بهدف لمثله معززاً صدارته برصيد ثلاث عشرة نقطة.

ونجح منتخب أسود الكاميرون بحجز مكان في النهائيات عقب فوزه على نظيره الموريتاني بهدف إدغار سالي في الدقيقة الحادية والثلاثين ليعزز صدارته للمجموعة الثالثة عشرة برصيد إحدى عشرة نقطة بفارق أربع نقاط عن الفريق الموريتاني الشقيق.

ويتوقع أن ينضم منتخب غانا إلى ركب المتأهلين اليوم عندما يلتقي موريشيوس ضمن المجموعة الثامنة ويتصدر النجوم السوداء برصيد ١٠ نقاط مقابل ٦ نقاط لرواندا وموريشيوس أي إن الفريق الغاني بحاجة إلى نقطة واحدة فقط، أما منتخب زيمبابوي فيحتاج إلى الفوز على مالاوي ليبتعد في صدارة المجموعة الثانية عشرة.

كأس الأمم الأوروبية بنسختها الخامسة عشرة «٢»

أحلام لوف بتقليد شون واللاروخا لتعزيز الإنجاز

خالد عرنوس

أيام قليلة وتنطلق أحداث النسخة الخامسة عشرة من بطولة كأس الأمم الأوروبية (فرنسا ٢٠١٦) بمشاركة ٢٤ منتخباً للمرة الأولى في تاريخ البطولة التي انطلقت عام ١٩٦٠ بينها ٦ منتخبات تظهر للمرة الأولى وبحضور ثمانية من تسعة أبطال فيغيب البرتقالي الهولندي بعدما عجز عن تخطي المجموعة الأولى بالتصفيات، وتصب الترشيحات حول اللقب في مصلحة الكبار وعلى رأسهم صاحب الأرض الفرنسي إضافة إلى زعيمي البطولة، المانشافت الألماني واللاروخا الإسباني، في الأسبوع الماضي قدمنا لفرق المجموعتين الأولى والثانية واليوم نكمل (باختصار) الحديث عن منتخبات المجموعتين الثالثة والرابعة.

المجموعة الثالثة
أحلام واقعية

عندما نذكر بطولة (اليورو) لابد أن أول ما يخطر هو المنتخب الألماني الأكثر حضوراً في البطولة على الرغم من تأخر مشاركته عن كل كبار القارة العجوز، واليوم لا يختلف الأمر كثيراً فمازال أبطال العالم الذين خسروا نصف نهائي (يورو ٢٠١٢) أمام الأزوري ٢/١ حديث ترشيحات المراقبين للظفر باللقب الرابع بتاريخ البطولة.

فالفريق الذي مازال يقوده المدرب يواكيم لوف منذ ١٠ سنوات بات لاعبوه أكثر نضجاً عما كانوا يوم توجوا بكأس العالم قبل عامين وإن بات بعضهم خارج الخدمة أو يغيب بسبب الإصابة إلا أن العمود الفقري حاضر ويتمثل بكروس ونوير وشورله وغوتزه وأوزيل وبواتينغ وموستافي وغوميز وتوماس موللر، وأضاف لوف إليهم بعض المواهب الواعدة أمثال إيمري كان ودراكسلر وليروي سان ويوليان فيغل.

وبالعودة إلى أحلام لوف فيطمع المدرب الألماني البالغ من العمر ٥٦ سنة لتقليد مواطنه هيلموت شون والإسباني ديل بوسكي اللذين فازا باللقبين الأوروبي والعالمي قبل التفكير بمغادرة المانشافت.

تاريخياً يعتبر الألمان الأفضل في البطولة من خلال ١١ مشاركة بالنهائيات استطاعوا ولوج نصف النهائي في ٨ منها وخاضوا النهائي ٦ مرات وفازوا باللقب ٣ مرات، ولعب المانشافت في النهائي ٤٣ مباراة ففاز بـ٢٣ وتعادل بـ١٠ وخسر مثلها والأهداف ٤٥/٦٥.

نسور مهيضة

عاشت الكرة البولندية أياماً جميلة على صعيدي المونديال والأولمبياد إلا أنها فشلت بتسجيل أي بصمة في بطولة اليورو حتى إن المنتخب البولندي أخفق بالتأهل إلى النهائيات سوى في النسختين الأخيرتين وفشل بتسجيل أي فوز فيهما على الرغم من أن بطولة ٢٠١٢ أقيمت في بلاده وها هو منتخب النسور يسجل تأهله إلى النسخة الثالثة على التوالي ومن باب أوسع بعدما قهر جاره الألماني في التصفيات منهياً عقوداً طويلة من تفوق المانشافت وعلى الرغم من خسارته إياباً أمام بطل العالم إلا أن المنتخب بقيادة المهاجم الفذ ليفاندوفسكي (هداف التصفيات) استطاع ضمان مقعد جدير في فرنسا ٢٠١٦.

المنتخب البولندي يقوده المدرب المحلي آدم نوالكا ويبرز في صفوفه بلايزكوفسكي وغيليك وكونيك وزيلنيسكي وسالمون والحارس تشيزني وكلهم يلعبون في إيطاليا إضافة إلى المهاجم ميليك المحترف في أياكس الهولندي.

٦ مباريات لعبها المنتخب في مشاركتيه السابقتين فخسر ٣ وتعادل في مثلها وسجل لاعبوه ٣ أهداف مقابل ٧ بمرماهم.

خلفاء بلوخين

ماقلناه عن بولندا ينطبق على أوكرانيا التي لم يسجل

اللاروخا يطمح للحفاظ على لقبه

تاريخها المنفصل (عن السوفييت) أي إنجاز وسجل المنتخب الأصفر حضوره الوحيد في اليورو عندما استضاف النسخة الماضية وفيها أخفق بتجاوز الدور الأول عقب خسارتيه من فرنسا وإنكلترا وفوزه على السويد.

اليوم لا يتوقع الكثير من المنتخب الأصفر والأزرق في البطولة وتجاوزه الدور الأول هدف جيد للمدرب ميخائيلو فومينكو وبعض نجومه أمثال كوبوليانكا لاعب إشبيلية الإسباني والذي يطمح مع رفاقه في تقليد النجم السوفييتي الرائع بلوخين وكذلك جيل (كييف) في الثمانينيات عندما كان له الدور الأكبر في خوض نهائي يورو ١٩٨٨ تحت إمرة المدرب التاريخي لوبانوفسكي.

أول ظهور

تضم المجموعة الثالثة منتخب إيرلندا الشمالية الذي يسجل حضوره الأول في البطولات الكبرى منذ ثلاثة عقود وكان ظهوره في موندیل مكسيكو ١٩٨٦ الأخير قبل أن ينام الإيرلنديون في كنف الإنكليز تاركين الساحة لنظرائهم في القسم الجنوبي (الجمهوري) الذي غاب بدوره منذ زمن بعيد.

المنتخب الإيرلندي الشمالي تجاوز التصفيات عن المجموعة السادسة وبخسارة يتيمة كانت أمام رومانيا، ويقوده المدرب الشهير مارتن أونيل أحد لاعبي منتخب الثمانينيات الذي تأهل إلى كأس العالم مرتين ويعول على بعض اللاعبين المنتشرين في الأندية الإنكليزية أمثال ماكولي وكاتشكارت والأبرز جوني إيفانز والكابتن ستيفن ديفز.

المجموعة الرابعة
حسن الخاتمة

هو ما يبحث عنه اللاروخا الإسباني بطل النسختين الأخيرتين ففي فرنسا سيظهر (بواقي) الجيل الذهبي للكرة الإسبانية ربما للمرة الأخيرة في البطولة القارية حيث يقترب الكثير من هؤلاء الذين حققوا كل الأمجاد لبلاد الثيران من سن الاعتزال الدولي، ويدخل اللاروخا البطولة مرشحاً للقب ثالث على التوالي ليكمل كسر التقاليد التي سبق له كسرها عندما أصبح أول بطل يحتفظ بلقبه.

ولا يشعر عشاق الفريق براحة كبيرة قبل انطلاق البطولة خاصة بعد السقوط المريع في مونديال البرازيل ٢٠١٤ فخسر لقبه بطلاً للعالم وكذلك سمعته يومها.

اليوم تبدو الأمور شبيهة بما حدث قبل عامين مع عودة الشرخ القديم بين لاعبي البرشا والريال والذي يسعى المدرب ديل بوسكي لرأبه، ويملك المدرب الذي أصبح ثاني مدرب يتوج بطلاً للعالم وأوروبا الكثير من الأوراق ليسطر اللقب الرابع أمثال راموس وبيكيه وألبا وإينيستا وبوسكتس وديفيد سيلفا ونافاس وفابريغاس وجديده في خط الهجوم المؤلف من المخضرم أدوريز ولاعب اليوفي موراتا ونوليتو والناشئ فازكيز.

يذكر أن اللاروخا أحد المنتخبات التي شاركت بكل نسخ البطولة وتأهل إلى النهائيات للمرة العاشرة وحامل اللقب ٣ مرات ووصيفاً مرة، وخاض بين تصفيات ونهائيات ١١٥ مباراة فاز بـ٨١ منها وتعادل بـ١٦ وخسر ١٨ وأهدافه ٨٦/٢٨٣، أما سجله في النهائيات فيحتوي ٣٦ مباراة (١٧ فوزاً و١١ تعادلاً و٨ هزائم فقط والأهداف ٣٢/٥٠).

المانشافت الألماني صاحب السجل الأفضل في البطولة

الفريق الناري

شكل منتخب كرواتيا حالة فريدة في عالم كرة القدم منذ استقلاله عن يوغسلافيا فحضر في كثير من البطولات الكبرى وحل ثالث مونديال ١٩٩٨ لكنه أخفق بتسجيل أي إنجاز على الصعيدين العالمي والقاري على الرغم من تقديمه لنجوم كبار بصموا في الأندية الأوروبية الكبيرة، ويشارك الفريق (الناري) في البطولة للنسخة الرابعة على التوالي في محاولة متجددة لتسجيل حضور كبير في يورو ٢٠١٦ تحت قيادة مدربه الجديد أنتي كاسيتش الذي تسلم المهمة في العام الماضي واستطاع قيادة الفريق إلى ٥ انتصارات في ٦ مباريات خاضها تحت إمرته.

المنتخب الكرواتي الذي اجتاز التصفيات بجدارة فحل ثاني المجموعة الثامنة وراء المنتخب الإيطالي قادر على فعل الكثير بوجود نجوم كبار أمثال موديتش وماندزوكيتش وبادلي وكانيتش وراكيتيش ووبريستيش وبرزوفيتش وسواهم.

ظهر المنتخب الناري ٤ مرات في النهائيات فخاض ١٤ مباراة فاز في ٦ منها وتعادل بـ٤ وخسر مثلها والأهداف ١٦/١٨.

عودة الفاتح

بقيادة المدرب التاريخي للكرة التركية فاتح تيريم استطاع المنتخب التركي العودة إلى النهائيات القارية بعدما غاب عن النسخة الفائتة وعلى الرغم من البداية المزعجة في التصفيات بخسارتين وتعادل إلا أن رفاق أردا توران استطاعوا السير بثبات في المباريات الأخرى وسط مجموعة تأهل عنها إيسلندا وتشيكيا ووسط الزحام تاه المنتخب الهولندي وكسب التركي المركز الثالث وتأهل بهذه الصفة كأفضل من حلّ في هذا المركز ضمن المجموعات التسع.

المنتخب التركي حقق أفضل نتائجه في البطولة في نسخة ٢٠٠٨ ويومها بلغ نصف النهائي قبل أن يخسر أمام المانشافت بعد مباراة مثالية، واليوم ربما لا ينتظر أنصار الفريق الوصول إلى هذا الدور إلا أنهم يأملون برؤيته بين الكبار، ويعول المدرب الخبير تيريم على الرباعي المحترف في أوروبا (توران ونوري شاهين ويونس مالي وكالهانوغلو) إضافة للمتألقين محلياً أمثال: فولكر شان ومحمد طوبال وبوروك يلماظ والموهبة الصاعدة أوزان توفان.

سبق للمنتخب التركي التأهل إلى النهائيات في ٣ مناسبات وخاض ١٢ مباراة ففاز في ٣ منها وتعادل مرتين وخسر ٧ والأهداف ١٨/١١.

أسود تشيكيا

يعد المنتخب التشيكي الأنجح بين كل المنتخبات المستقلة من الإمبراطوريات (الاشتراكية) إلى جانب الكرواتي فقد نجح بالوصول إلى نهائي يورو ١٩٩٦ ثم تأهل إلى نصف نهائي ٢٠٠٤.

وها هو يواصل الظهور في النهائيات للمرة السادسة على التوالي، ووسط المجموعة الرابعة الصعبة يتوقع الكثيرون أن يكون منتخب تشيكيا أحد الأحصنة السوداء فيها، ونجح الفريق تحت قيادة المدرب بافيل فيربا بتصدر المجموعة الأولى من التصفيات على حساب أيسلندا وتركيا وهولندا بفضل مجموعة من اللاعبين الرائعين أمثال: بلازيل وكادليتش وروزيسكي وبوديل ومن ورائهم الحارس الشهير بيتر تشيك وهم بانتظار مواصلة التألق في فرنسا.

تاريخياً تحتسب نتائج تشيكوسلوفاكيا في سجل تشيكيا وعليه فهو أحد الأبطال المتوجين باللقب، وشارك المنتخب التشيكي – السلوفاكي في النهائيات ٨ مرات خاض خلالها ٢٩ مباراة فاز في ١٣ منها وتعادل بـ٥ وخسر ١١ مرة والأهداف ٣٨/٤٠.

أما سجل المنتخب التشيكي منفرداً فيضم ٥ مشاركات خاض خلالها ٢١ مباراة (١٠ انتصارات وتعادلان و٩ هزائم والأهداف ٢٨/٢٨).